نافذة

إسماعيل مروة

قتل التنوير (1)

لا تقتصر عملية القتل على القتل المادي، وقد يكون القتل المادي أسهل أنواع القتل بالنسبة للأمم والحضارات، وليس للأفراد، ويقتصر القتل المادي في ضرره على الأفراد، أما القتل المعنوي فهو الأكثر بشاعة وخطورة على المستوى الوطني والقومي والحضاري.

وإذا ما نظرنا في العالم حولنا نجد أن النهضة الحضارية والعلمية والنقدية قامت من خلال احتضان التنوير، فهذا شاعر عظيم، في حياته الكثير من الثغرات والتصرفات التي تصل إلى الشذوذ، لكن النظر كان إلى نصه وقصيدته ونقده ومنجزه، وهذا وهذا، وآخر ينتمي إلى شريحة محددة لم ينظر إليها، وإنما تم النظر إلى نظرياته، وترك جانباً ما يعتقده لأنه شأن شخصي من تشيللي وإليوت وإنشتاين وأديسون وشكسبير.

وعلى الرغم مما قيل حول إنشتاين بقيت نسبيته، وكل ما تم تأليفه وتوليفه حول شكسبير وأصالة مسرحياته، ووجود أكثر من شخص وراء هذا المنجز، فإن الثقافة المسرحية والنقدية بقيت عند عظمة عطيل وهاملت والملك لير وروميو وجولييت، ولو رجعنا إلى الدراسات النقدية حول هذا الكاتب العظيم، فإنها تركز على النص وما يحتويه.. ودستوفسكي تناول النقاد مشكلاته النفسية، ولكنهم اهتموا بنقد أعماله ودراستها، فغدا سيد الرواية من الجريمة والعقاب إلى الأبله إلى المقامر، ولم يقف لتحليل قضاياه الخاصة كما وقف نقادنا العرب!! وتولستوي الذي جاء من البورجوازية الروسية التي كانت مكروهة، وانحاز إلى الفقراء والفلاحين وكتب أنا كارنينا والحرب والسلم والبعث والروائع الكثيرة، لم نجد في النقد الروسي والعالمي من يتصدى له، ويتهمه بالنفاق والكذب، وأنه فعل ذلك استشعاراً بقدوم موجة الاشتراكية، وأظن أن دارسي الأدب الروسي من العرب تناولوا مشكلة بورجوازيته أكثر من النقاد الروس والغربيين، الذين وقفوا أمام منجزه الروائي العظيم وتعاملوا مع نصه وحسب، دون محاولة حياكة القصص والأحاديث التي تهشم هذا المنجز الذي لم يعد منجزاً له، وإنما صار منجزاً روسياً وعالمياً.

والأمر كذلك مع همنغواي وطاغور وديكنز وهوغو، فهمنغواي الذي صنع الشيخ الذي انتصر على البحر والطبيعة، قضى منتحراً حين أنهى حياته، وكل ما فعله النقاد أنهم ذكروا القصة، وبعضهم قال: إن همنغواي وصل إلى اللا جدوى وإلى العبثية في الحياة، ولم يعد يجد شيئاً له قيمة لذلك أنهى حياته بنفسه فكان بطلاً، وفي الدراسات النقدية العربية يتركون كل شيء ليتناولوا أمراضه وعقده التي أدت إلى الانتحار.

الأمر طبيعي جداً، ففي ثقافتنا تنتشر فكرة المحاسبة من أعلى مستوى إلى كل فروع الثقافة والعلم، فنحن نحاسب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس وطه حسين وأحمد زويل، وندخلهم مرتبة الخيانة بامتياز والعمالة مع مرتبة الشرف، وندخلهم النار في الآخرة.. علماً أن كثيرين منا لم يقرؤوا نصاً لأحدهم، وبعضهم لو قرأ لن يصل إلى جوهره..

رفاعة الطهطاوي الأزهري المبتعث إلى باريس بقي محط تقدير إلى أن عاد وجاء برحلته النقدية التنويرية، عندها صار تابعاً للغرب ولا قيمة له!

محمد عبده تنويري إصلاحي، وحين أراد لنا فهماً جديداً صار عميلاً ومرتبطاً وماسونياً وما أدراك! هب أن هؤلاء كذلك، فما ذنب حضارتنا وواقعنا في ألا يستفيد من تجاربهم وكتبهم ودراستهم، أليس أجدى من البحث في خفايا، وربما التأليف عليهم وعنهم، وإسباغ كل أنواع التهم العقدية والأخلاقية والقومية والإنسانية؟!

احتفالاً بميلاد أدونيس الـ ٩٠

إطلاق مشروع شعري رقمي جماعي

سارة سلامة

لحظة ميلاد الشاعر هي أشبه بما يُذكر في الرويّات الدينية حول ولادة مخلّص أو منقذ أو مبشّر، هي لحظة يجب أن توثق، وتدرج في تقويم، يذكرنا دائماً بميلاد الشعر والإنسان، طوال مسيرته لم يبرح ساحة الكتابة إبداعاً وفكراً وإعلاماً، ولم ينسحب من ساحة النقاش والجدل والاجتهاد يوماً، يتضاعف دائماً عدد محبيه والمؤمنين بأفكاره وبإبداعه.

حيث أطلقت ابنة المفكر والأديب والشاعر أدونيس، أرواد إسبر، إلى جانب المفكر الفرنسي دوناسيان غرو، موقعاً إلكترونياً بمناسبة العيد التسعين لوالدها (١ كانون الثاني | ١٩٣٠)، ليلقي أكثر من ١٣٨ مثقفاً عربياً وغربياً كلمته في محضر ميلاد الشعر والشاعر، لتكون مناسبة ليست احتفاء بأدونيس فقط بل احتفاء بالشعر.

مثقفون من مختلف أصقاع الأرض لبّوا الدعوة ليقول كل منهم كلمته في محضر ميلاد الشعر والشاعر عبر إطلاق موقع **adonis90.org** .

لحظة من التأمل

وقدم كل منهم كلمة في هذه المناسبة، في خطوة تهدف إلى التأكيد على أهمية الحياة الشعرية في عالم يعيش خطر الفقر ثقافياً وإنسانياً.

ويقول أصحاب المبادرة إن عيد ميلاد أدونيس «يمثل لحظة من التأمل من أجل وجودنا: دور الشعر، الإيمان بإنسانية كاملة وشاملة، دور الماضي ودور الحداثة».

أسس أدونيس منابر ثقافية وفكرية وإبداعية، فجمع حوله قوى التنوير في العالم العربي، والشمال الإفريقي من كل اللغات، من جمال الدين بن الشيخ ورشيد بوجدرة، وعبد اللطيف اللعبي وغيرهم، وكان دائماً جسراً متيناً ما بين الثقافتين العربية والغربية، منذ أن ترجم ديوان «منارات» لسان جون بيرس في سبعينيات القرن الماضي.

ويبرز المشاركون والمشاركات بكلماتهم ومبادراتهم، أهمية الشعر، و«ما يتضمنه لحياة كل منا، وما تقدر طاقة الشاعر الذي يقول عالمنا إن تقدم اليوم لوجود كل منا، في تباعده عن الآخر، في عالم يفتقر إلى الوحدة».

من بين هؤلاء المثقفين الذين توزعوا بين مختلف الأجناس الإبداعية وحتى السياسة والذين أسهموا في موقع تسعينية أدونيس نذكر: فوزية أبو خالد (السعودية)، ضياء العزاوي (العراق)، قاسم حداد (البحرين)، ريم غنايم (فلسطين)، سركيس أبو زيد (لبنان)، حورية عبد الواحد (فرنسا)، دومينيك دو فيلبان (فرنسا)، عباس بيضون (لبنان)، أندريه فيلتير (فرنسا)، جواشيم سارتوريوس (ألمانيا)، فراس السواح (سورية)، هدى بركات (لبنان)، بيتر هاندكه (ألمانيا)، فينوس خوري-غاتا (لبنان، فرنسا)، جاك لانغ (فرنسا)، شوقي بزيع (لبنان)، وسلمان رشدي (بريطانيا) والزميل بيار أبي صعب.

الرؤية والهدف

وقد بينت هذه الشخصيات عبر كلمة الصفحة الرئيسية الرؤية والهدف من إنشاء الموقع: «السنة ٢٠٢٠ هي السنة التسعون في حياة الشاعر أدونيس الذي تنهض إبداعاته وجهاً لوجه مع تغيّرات الزمن، الطويل الحاضر معاً، والتي تمارس تأثيراً عالياً في أوروبا من شبه الجزيرة الإيبيرية إلى اسكندينافيا، وفي العالم من الشرق الأدنى إلى الشرق الأقصى، من شبه القارة الهندية إلى أميركا الشمالية، ومن أميركا اللاتينية إلى جنوب شرق آسيا، ومن إفريقيا إلى المملكة المتحدة».

ولد أدونيس في الأول من كانون الثاني ١٩٣٠، واختار اسمه لكي يشير إلى التجدد ومعانقة الجديد الذي يتيحه الشعر، ذلك أن «أدونيس»، في أساطير ما بين النهرين هو إله السّنة الجديدة.

> أكثر الشعراء العرب إثارة للجدل دون خروج عن العربية ومقاييسها النحوية

منهج جديد

يعتبر البعض أن أدونيس من أكثر الشعراء العرب إثارة للجدل، فمنذ أغاني مهيار الدمشقي، استطاع أدونيس بلورة منهج جديد في الشعر العربي يقوم على توظيف اللغة على نحو فيه قدر كبير من الإبداع والتجريب تسمو على الاستخدامات التقليدية دون أن يخرج أبداً عن اللغة العربية الفصحى ومقاييسها النحوية، واستطاع أدونيس أن ينقل الشعر العربي إلى العالمية، ومنذ مدة طويلة، يرشحه النقاد لنيل جائزة نوبل للآداب، كما أنه، بالإضافة لمنجزه الشعري، يُعدّ واحداً من أكثر الكتاب العرب إسهاماً في المجالات الفكرية والنقدية بالإضافة لإتقانه الرسم.

صدرت بعض الدراسات النقدية عن إنتاج أدونيس الأدبي، ومنها كتاب بعنوان أدونيس بين النقاد قدمه المفكر العربي العالمي إدوارد سعيد، بأنه الشاعر العربي العالمي الأول.

ناقش أدونيس طبيعة الشعر في العديد من مؤلفاته، وعنده يصبح الشعر غرضاً مميزاً هو تجديد اللغة، أي تغيير معنى الكلمات عن طريق استخدامها في صنع تركيبات جديدة تدعو إلى الدهشة.

الجوائز

حصل سنة ١٩٨٦ على الجائزة الكبرى ببروكسل ثم جائزة الإكليل الذهبي للشعر في جمهورية مقدونيا تشرين الأول ١٩٩٧، وجائزة سلطان العويس الثقافية (الإنجاز الثقافي والعلمي) الدورة الثامنة: ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣، وكان الوحيد الذي حاز جائزة الدولة اللبنانية في العام ١٩٧٤. وهي جائزة أعطيت لمرة وحيدة، إذ جاءت الحرب الأهلية في السنة التالية وأوقفتها، ويرشحه النقاد بشكل دائم لنيل جائزة نوبل، وحصل على جائزة غوته المرموقة كأول أديب عربي، وهذا ما يؤكد على مكانته الكبيرة عربياً وعالمياً.

انطلق تصويره في دمشق

«خريف العشاق» جائحة حب عاصفة!!

وائل العدس

دارت كاميرا المخرج السوري جود سعيد قبل أيام في أحد البيوت القديمة في حي المهاجرين الدمشقي، لتصوير المشاهد الأولى من مسلسل «خريف العشاق» ليكون جاهزاً للعرض خلال رمضان المقبل، وهو من تأليف الكاتبة ديانا جبور وإنتاج شركة إيمار الشام وبطولة محمد الأحمد وصفاء سلطان وأحمد الأحمد وحلا رجب ولجين إسماعيل وعلا سعيد وحسين عباس، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الممثلين والوجوه الشابة، في حين يحل النجم الكبير أيمن زيدان ضيفاً على هذا العمل بدور «العم».

> قصة شبان قرروا مجابهة التيار وتحدي الزمن رغم قسوته الشديدة

ويعد هذا العمل، التجربة الثانية للمخرج سعيد في الدراما التلفزيونية بعد مسلسل «أحمر» عام ٢٠١٦، في حين تخوض جبور تجربتها الجديدة في مجال التأليف بعدما قدمت مجموعة من الأفلام والمسلسلات، لعل أكثرها حضوراً في الذاكرة مسلسل «حنين» عام ٢٠١٢ والسهرة التلفزيونية «جليلة» عام ١٩٩٣.

معطيات جذابة

«في الحرب عليك ألا تقف في المنتصف أو على مسافة واحدة من طرفي النزاع، حينها سيطلق الرصاص عليك من كل صوب.. عند احتدام المعارك يجب أن تكون طرفاً، أو ألا تكون أصلاً؟!»، يقول الرجل المتنفذ جمله تلك، وهو يسطو بنزعته السلطوية على كل الشخصيات الصغيرة التي يحوّط نفسه بها، صانعاً مجدها الشاسع، بشرط أن تُقسم بالولاء المطلق لمصلحته وحده، وعندما يشتم رائحة خيانة، أو يرى ملامح انحراف عند أحد من رجاله هؤلاء، سيضرب بيد من حديد، من دون رأفة أو رحمة أو هوادة!.

تلك إحدى المعطيات الجذابة في الرواية التلفزيونية «خريف العشّاق».

يحكي المسلسل قصة ثلاثة شبان قرروا مجابهة التيار، وتحدي الزمن، رغم جلافته وقسوته آنذاك، أي في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وراحوا يلهفتهم العامرة، وصخب حماسهم المتقد، نحو حلمهم البسيط، لكنه بالوقت ذاته يمكن أن يكون كابوساً يشبه المشي على حواف الموت، وعند تحقيق هذا الحلم أو الكابوس، سيفتح السرد عينه بشكل متداخل بين الشخوص والجغرافيا، والحدث الجسيم الراهن، وسيتقفى الحدث الدرامي أثر كل الظروف والأزمات المتلاحقة، والعقبات التي رصفت طريق الحقبة الزمنية تلك، من دون أن يصطف المسلسل مع طرف ضد آخر، لكنه لا يقبل تغييب حقائق تاريخية جلية، وفقاً لصنّاعه.

«خريف العشاق» جائحة حب عاصفة، طوقتها معطيات حياتية وسياسية واجتماعية لاهبة، فاشتعلت للحد الأقصى، لكن كل ذلك سنتلقاه بمنطق تلفزيوني سلس، لا يلقي عن كاهله مشروعية الترفيه والإمتاع والتسلية، لكن على خلفية تاريخية، بمثابة كناية عن توثيق لمرحلة مترفة بالمعطيات، لم تتصد لها الدراما التلفزيونية السورية والعربية كما يجب.

برجك اليوم 1/10

نجلاء قباني

الحمل

حولك الكثير من التضامن مع مشاريعك أو مع تطلعاتك الطموحة من رؤسائك في العمل أومن زملائك الذين يحترمون وجهة نظرك والأهم أنك تشعر بمحبتهم الحقيقية.

عاطفياً أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

الثور

أنت تعرف أنك تستطيع استرداد كل ما منحته للآخرين فامنح المحبة واغتنم الفرص للقاءات عائلية أو شخصية لأنك تحل مشاكل معلقة واليوم للصداقات.

عاطفياً الكواكب في أماكن مناسبة لتخلق التوازن ولتستطيع تغيير حياتك الراهنة.

الجوزاء

احذر التهور والاستعجال واحذر كلامك الصريح فقد تزعج من حولك من دون أن تقصد وقد تعاني من تأجيل بعض المواعيد وقد تشعر أنك على عتبة الانطلاق وأن كل ما حولك يُفيدك.

عاطفياً قد ينتابك شعور بالظلم سببه إحساسك بالغيرة بسبب نجاح الآخرين من دون أي مجهود.

السرطان

قد تؤثر حالتك الصحية في ملل أو نزق فكثف جهودك في إنهاء العمل المطلوب منك لأنك من يجب أن يساعد نفسه بالسيطرة على مشاعره السلبية وتحدي الكسل.

عاطفياً أنت تتحمل مسؤولياتك في كل الظروف للدفاع عن نفسك وتقدم مواهبك.

الأسد

استخدم نشاطك في مكانه الصحيح وفي التوقيت المناسب في كل ما يتصل بأمور المال، أصلح أخطاءك واعتمد على اتساعتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك لتقنع محيطك.

عاطفياً أنت تملك الطمأنينة الداخلية والهدوء الذي يجعلك لا تتورط في مواقف محرجة.

العذراء

لا تفقد سيطرتك على أمورك وابتعد عن السلبية وواجه الضغوط بروح شجاعة وإذا صادفتك أزمة قل إن هذا الأمر طبيعي فأنت تملك الحلول لكل المشاكل ولكن قد ينقصك التنظيم أو التخطيط الجيد لمواجهة المشاكل. عاطفياً ربما تغضبك أشياء لا تعنيك كأن يغضبك ظلم وقع على من تحب فانتبه من العصبية.

الميزان

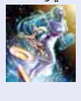

أنت تترك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعرك الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسعد به فحاول ترميم علاقاتك وتصويب أخطاءك والعمل فعلياً على إنهاء وضع يضايقك. عاطفياً أنت تمتلك الحماس للإنجاز وتضع أمام عينيك هدفاً وتحققه وتحرص على مظهرك وتكون مشرقاً وسعيداً.

العقرب

انتبه إلى أمورك المالية فهي جيدة ولكن حين تكون الأمور المالية جيدة يزيد مصروفك ومسؤولياتك وتجنح للرفاهية وتصرف على ما لا يلزمك فكفر بما يلزمك جدياً. عاطفياً حان وقت القطاف العملي والشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعدية تحمل لك الوعود، أنت واثق من نفسك ومن قدراتك.

القوس

تذكر دائماً أنك تحتاج نعمة الاختيار التي منحها الله إليك لكي تختار السعادة بدل الحزن والتفاؤل بدل التشاؤم والنصر بدلاً من الهزيمة فاليوم للنشاط.

عاطفياً ربما أبارك بجديد لك فأنت تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وتناقش محيطك.

الجدي

من الجيد أن نعرف أصدقاءنا وخاصة بعد التجربة والتيقن فلا تحزن لو صدمت قلبك سيديك على ما يجري فانتبه لأنك قد تتعرض لاختبار مع بعض الأصدقاء.

عاطفياً المناخ الفلكي معاكس وغير آمن بالنسبة لك، مضايقات عاطفية واستفزازات.

الدلو

الأمور الشخصية جيدة فأنت مرتاح وهادئ وتسعى لتمتين علاقتك بمن حولك وربما تتعرف إلى أصدقاء أو بيتك مليء بالزيارات وقد تنشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات سفر أو ضيوف من السفر.

عاطفياً علاقاتك بالآخرين أفضل فهم يدعمونك ويساعدونك ولو بالمدح وربما بالمساعدات المالية.

الحوت

ابتعد عن العصبية أو العفوية أو النقد المباشر وعن إحساسك أن أصدقاءك يضمرون لك الشر أو الضغينة لو سمعت أخباراً تأكد من مصداقيتها واسأل عن أسبابها من دون اللجوء للتسرع في الأحكام.

عاطفياً تتعرض لاتهام أو انتقاد يجعلك تفكر وتحسب وقد تتعرض لظلم أو تدخل أو نصائح.